372 - ـ فصل : نصائح شتى .

العاقل يدبر بعقله عيشته في الدنيا .

فإن كان فقيرا إجتهد في كسب و صناعة تكفه عن الذل للخلق و قلل العلائق و إستعمل القناعة فعاش سليما من منن الناس عزيزا بينهم .

و إن كان غنيا فينبغي له أن يدبر في نفقته خوف أن يفتقر فيحتاج إلى الذل للخلق .

و من البلية أن يبذر في النفقة و يباهي بها ليكمد الأعداء .

كأنه يتعرض بذلك ـ إن أكثر ـ لإصابته بالعين .

و ينبغي التوسط في الأحوال و كتمان ما يصلح كتمانه .

و لقد وجد بعض الغسالين مالا فأكثر النفقة فعلم به فأخذ منه المال و عاد إلى الفقر .

و إنما التدبير حفظ المال و التوسط في الإنفاق و كتمان ما لا يصلح إظهاره .

و من الغلط إطلاع الزوجة على قدر المال فإنه إن كان قليلا هان عندها الزوج و إن كان كثيرا طلبت زيادة الكسوة و الحلى .

قال ا D : { و لا تؤتوا السفهاء أموالكم } و كذلك الولد .

و كذلك الأسرار ينبغي أن تحفظ و أن يحذر منها و من الصديق فربما إنقلب فقد قال الشاعر : .

(إحذر عدوك مرة ... و احذر صديقك ألف مرة) .

(فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرة) .

بحمد ا تعالى قد نجز ما توخاه الفكر الفاتر من تقييد ما جمعه القلم من صيد الخاطر مقتصرا فيه على ما به التخلي من الأمراض النفسية و التخلي بالآداب الشرعية و الأخلاق المرضية .

جعله ا تعالى خير هاد على منبر الوعظ و الإرشاد و أنفع كتاب تجلى في مرايا الظهور لهداية العباد .

و الحمد أولا و آخرا و صلى ا على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم